واغناني فروحني علوًّا ٭ وافقرني فاصحبني ضر يحي ٭ فان حضروا وضمهم مقام
اليهم حين ابصرهم جنوحي ٭ فبر الوالدين على فرض ٭ فيا نفسي على التفريط نوحي
انا ابن محمد وانا ابن نوح ٭ كما اني ابن آدم في الصحيح ٭ فيا من يفهم الالغاز هذا
لسان رموزها بالعلم يوحي ٭ اعلم ان اصل ارواحنا روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو اول
الآباء روحا وآدم اول الآباء جسما فنوح اول رسول ارسل ومن كان قبله انما كانوا انبياء كل
واحد على شريعة من ربه فمن شاء دخل في شرعه معه ومن شاء لم يدخل فمن دخل ثم رجع كان
كان كافرا ومن لم يدخل فليس بكافر ومن ادخل نفسه في الفضول وكذب الانبياء كان كافرا ومن
لم يفعل وبقي على البراءة لم يكن كافرا واما قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير ليس بنص في
الرسالة وانما هو نص في ان في كل امة عالما بالله وبامور الآخرة وذلك هو النبي لا الرسول
وذلك هو النبي لا الرسول ولو كان الرسول لقال اليها ولم يقل فيها ونحن نقول انه كان فيهم انبياء
عالمون بالله ومن شاء وافقهم ودخل معهم في دينهم وتحت حكم شريعتهم كان ومن لم يشاء لم يكلف
ذلك وكان ادريس عليه السلام منهم ولم يجئ له نص في القرآن برسالة بل قيل فيه انه كان صديقا
نبيا فاول شخص استفتحت به الرسالة نوح عليه السلام واول روح انساني وجد روح محمد واول
جسم انساني وجد جسم آدم وللورثة حظ من الرسالة ولهذا قيل في معاذ وغيره رسول رسول الله
وما فاز بهذه المرتبة ويحشر يوم القيمة مع الرسل الا المحدثون الذين يروون الاحاديث بالاسانيد
المتصلة بالرسول عليه السلام في كل امة فلهم حظ في الرسالة وهم نقلة الوحي وهم ورثة الانبياء
في التبليغ والفقهاء اذا لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث فليست لهم هذه الدرجة ولا يحشرون
مع الرسل بل يحشرون في عامة الناس ولا ينطلق اسم العلماء الا على اهل الحديث وهم الائمة على
الحقيقة وكذلك الزهاد والعباد واهل الآخرة من لم يكن من اهل الحديث منهم كان حكمه
حكم الفقهاء لا يتميزون في الورثة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عموم الناس ويتميزون
عنهم باعمالهم الصالحة لا غير كما ان الفقهاء اهل الاجتهاد يتميزون بعلمهم عن العامة و
من كان من الصالحين ممن كان له حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم في كشفه وصحبه في عالم
الكشف والشهود واخذ عنه حشر معه يوم القيمة وكان من الصحابة الذين صحبوه في اشرف

موطن

مطلب كون نوح عليه السلام اول الرسل ومحمد صلى الله عليه وسلم اول الآباء روحا وآدم عليه السلام اول الآباء جسما

مطلب حشر المحدثين مع الرسول

مطلب فضل اهل الحديث

موطن وعلى اسنى حالة ومن لم يكن له هذا الكشف فليس منهم ولا يلحق بهذه الدرجة
صاحب النوم والمسمى صاحبا ولو راه في كل منام حتى يراه وهو مستيقظ كشفا يخاطبه
ويأخذ عنه ويصحح له من الاحاديث ما وقع فيها الطعن من جهة طريقها فهؤلاء الآباء
الثلثة هم آباؤنا فيما ذكرناه والاب الرابع هو ابراهيم عليه السلام هو ابونا في الاسلام وهو الذي
سمانا مسلمين وقام البيت على اربعة اركان فقام الدليل على اربع مفردات متناسبة وكانت
النتيجة تناسب المقدمات فانظر من كانت هذه مقدماته وهو محمد وآدم ونوح وابراهيم ما اشرف
ما تكون النتيجة والولد عن هؤلاء الآباء روح طاهر وجسد طاهر ورسالة وشرع طاهر و
اسم شريف طاهر ومن كان ابوه هؤلاء المذكورين فلا اسعد منه وهو ارفع الاولياء منصبا
ومكانة ولما كانت النشاة ظهرت في الجنان اولا واتفق هبوطها الى الارض من اجل الخلافة لا العقوبة
المعصية فان العقوبة حصلت بظهور السوآت والاجتباء والتوبة قد حصلا بتلقي الكلمات
الالهية فلم يبق النزول الا للخلافة فكان هبوط تشريف وتكريم ليرجع الى الآخرة بالجم الغفير
من اولاده السعداء من الرسل والانبياء والاولياء والمؤمنين ولكن الخلافة لما كانت ربوبية
في الظاهر لانه يظهر بحكم الملك فيتصرف في الملك باوصاف سيده ظاهرا وان كانت عبوديته
له مشهودة في باطنه فلم تعم عبوديته جميعه عند رعيته الذين هم اتباعه وظهر ملكه بهم وباتباعهم
والاخذ عنه فكان في مجاورتهم بالظاهر اقرب فبذلك المقدار يستتر عنه من عبوديته فان الحقايق
تعطي ذلك وكذلك كثيرا ما ينزل في الوحي على الانبياء قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي هذه آية دواء
لهذه العلة فبهذا المقدار كانت احوال الانبياء الرسل في الدنيا البكاء والنوح فانه موضع تتقى
فتنته ومن كان حاله التقوى كيف يلتذ او يفرح من يتقي فان تقواه وحذره وخوفه ان لا يوفي
مقام التكليف حقه وعلمه بانه مسؤل عنه لا يتركه يفرح ولا يسر بعزة المقام قال عليه السلام
انا اتقاكم واعلمكم بما اتقي حين قالت له الصحابة في اجتهاده قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر وامثال هذا وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال اتقوا الله حق تقاته واتقوا الله
ما استطعتم واتقوا الله ويعلمكم الله وهذا هو حظ الوراثة من النبوة ان يتولى الله تعليم المتقي
من عباده فيقرب سنده بل يقول اخبرني ربي بشرعه الذي تعبده به اخذ عمن اوحى به اليه

مطلب كون ابراهيم عليه السلام الاب الرابع وهو ابونا في الاسلام

مطلب عقوبة آدم بظهور السوآة لا غير

مطلب كون هبوط آدم عليه السلام هبوط تشريف وتكريم

Copyright © King Saud University